لبنان على شفا أزمة سياسية بسبب قضية الحريري

بيروت /14 أكتوبر/ رويترز :

يقف لبنان على أعتاب أزمة سياسية محتملة قد تسقط حكومته الائتلافية إذا ما وجهت محكمة تابعة للأمم المتحدة تحقق في مقتل رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري اتهامات إلى أعضاء في حزب الله.

وانتقد حزب الله المدعوم من سوريا وايران المحكمة وقال الشهر الماضي ان أول توجيه اتهامات من الادعاء والذي من المتوقع أن يكون بين سبتمبر أيلول وأكتوبر تشرين الاول سيشمل بعض أعضائه.

ونفى السيد حسن نصر الله الامين العام لحزب الله مرارا أي صلة بين الحزب ومقتل الحريري ووصف المحكمة بأنها مشروع اسرائيلي.

ويقول محللون ان نصر الله حريص على درء توجيه الاتهامات لاعضاء في حزب الله بأي ثمن حتى وان أدى ذلك الى مواجهة مع رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري ابن رفيق الحريري.

وشكل سعد الحريري حكومة وحدة وطنية العام الماضي تشمل وزراء من حزب الله. وكانت أزمة سياسية شهدها لبنان قبل ذلك بعام أدت الى قتال في الشوارع بين حزب الله وأنصار للحريري الموالي للغرب في تذكير قصير بأجواء الحرب الاهلية اللبنانية بين عامي 1975 و1990 .

واذا مضت المحكمة التابعة للامم المتحدة في توجيه الاتهامات لاعضاء في حزب الله فان الحزب قد يقرر هو وحلفاؤه مادفع والمسيحيون اسقاط الحكومة.

وقال بول سالم مدير مركز كارنيجي للشرق الاوسط انه اذا انسحب حزب الله من الحكومة هذه المرة فانها ستنهار وان الحزب يملك قوة اسقاط الحكومة هذه المرة.

وأدخل اغتيال الحريري في 2005 لبنان في اضطرابات سياسية وطائفية وشطره الى معسكر موال لسوريا بقيادة حزب الله ومعسكر مناويء لها وموال للغرب بقيادة سعد الحريري.

ووافق رئيس الوزراء السابق فؤاد السنيورة بعد ذلك بعام على تأسيس المحكمة الدولية في قضية اغتيال الحريري رغم اعتراضات من حزب الله وحلفائه سما دفع الحزب للانسحاب من حكومة السنيورة.

وانتهت أزمة سياسية استمرت 18 شهرا بقتال في الشوارع في مايو أيار عام 2008 عندما حاولت حكومة السنيورة تفكيك شبكة هواتف يديرها حزب الله الذي رأى في الخطوة اعلانا للحرب.

وانتهت الازمة بعد محادثات في قطر لكن بعض اللبنانيين يخشون تكرار السيناريو اذا وجهت اتهامات في قضية الحريري لشخصيات في حزب الله.

وقال نصري الصايغ في صحيفة (السفير) اللبنانية في اشارة الى قتال الشوارع في 2008 عندما سيطر أنصار حزب الله على بيروت ان حزب الله أثبت قوته وكسب ،فحذاري من اختباره مجددا.

وأضاف أنه اذا وجهت اتهامات لحزب الله وهلل البعض في لبنان لهذا فمن يعلم حينئذ الى أين ستنتهي الامور.

وتضع تحذيرات حزب الله سعد الحريري في موقف عصيب فهو أمام خيارين الاول أن يستمر في دعم المحكمة حتى وان وجهت اتهامات للحزب ما يضعه في مسار تصادمي مع حزب الله. والخيار الثاني أمام الحريري هو أن ينبذ تحقيقا دوليا في مقتل والده ويجازف بخسارة الدعم الدولي والمصداقية.

حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله اللبناني

وقال سالم ان السؤال الآن هو .. هل هناك منطقة وسط؟ وأضاف أن نصر الله وصف من يؤيدون المحكمة بأنهم يؤيدون اسرائيل وهو تهديد يعني أن بامكانه استخدام القوة.

وحتى الآن لم يبد حزب الله اشارات على التراجع عن موقفه. وقال نصر الله الشهر الماضي ان الحريري قال له بشكل شخصي ان المحكمة ستوجه اتهامات الى «أعضاء مارقين» في حزب الله لكن نصر الله نفى أي صلة بين الحزب واغتيال الحريري.

ولتهدئة التوترات السياسية التي ظهرت على السطح بعد أول انتقاد وجهه نصر الله للمحكمة قام العاهل السعودي الملك عبد الله بزيارة مشتركة لبيروت مع الرئيس السوري بشار الاسد.

وبدا أن الزيارة لطفت الخلاف دون التوصل لحل حول كيفية تجنب الصراع في المستقبل لكن محللين يقولون انه طالما عملت دمشق والرياض معا فانهما يجب أن تكونا قادرتين على وقف التوترات الداخلية في لبنان.

وقال جهاد الزين المحلل الرئيسي في صحيفة النهار اللبنانية ان السعودية وسوريا هما صمام الامان للبنان.

وتؤيد السعودية وحلفاؤها في لبنان المحكمة الدولية ومقرها لاهاي. والرياض من أكبر المساهمين في ميزانية المحكمة.

أما سوريا التي أشار اليها في باديء الامر محققون تابعون للامم المتحدة في قضية الحريري فانها تنظر دائما الى المحكمة بعين الريبة وتقول ان لها دوافع سياسية.

وعرض نصر الله يوم الاثنين الماضي صورا قال ان طائرات رصد اسرائيلية التقطتها وانها تشير الى أن اسرائيل هي التي قتلت الحريري. وردت المحكمة بطلب الادلة التي عرضها.

وذكر أسامة صفا رئيس المركز اللبناني للدراسات أن هذا الامر قد يوفر نافذة لتأجيل أي توجيه وشيك للاتهامات ويتيح وقتا لتهدئة التوترات ويعطي سعد الحريري فرصة دعم دعوة حزب الله المحكمة إلى التحقيق في أي تورط اسرائيلي في الاغتيال.

لكن اخرين يخشون أن المواقف راسخة لدرجة لا تسمح بأي تسوية.

وقال الياس حنا في صحيفة (السفير) «هل ستذهب المحكمة لتحقق مع اسرائيل؟ بالطبع كلا. هل سيتراجع السيد عن موقفه من المحكمة؟ بالطبع كلا. هل يمكن للحكومة الحالية تلبية طلب السيد؟ بالطبع كلا.

لا يبدو ان هناك مخرجا معينا. الا ازمة سياسية في الحد الادنى. قد تتطور الى أزمة أمنية خطيرة».

روسيا تقول أنها ستبدأ تشغيل مفاعل بوشهر الإيراني في 21 أغسطس

ژ موسكو/ 14 أكتوبر/ رويترز :

قالت روسيا يوم أمس الأول الجمعة أنها ستبدأ في شحن مفاعل أول محطة نووية في إيران في 21 أغسطس في خطوة لا رجعة فيها لتشغيل مفاعل بوشهر بعد تأخير استمر ما يقرب من 40 عاما.

ووافقت روسيا عام 1995 على بناء مفاعل بوشهر في نفس موقع مشروع بدأته شركة سيمنس الالمانية في السبعينات لكن تأخيرات شابت المشروع الذي تصل قيمته الى مليار دولار ويقول دبلوماسيون ان موسكو استخدمته كورقة ضغط في علاقاتها مع طهران.

وانتقدت الولايات المتحدة روسيا لمضيها في مشروع بوشهر في وقت تمارس فيه قوى كبرى من بينها روسيا ضغوطا على طهران لتهدئة مخاوف من ان يكون البرنامج الايراني للطاقة النووية يهدف الى تطوير أسلحة.

لكن مخاوف الغرب من أن مشروع بوشهر قد يساعد طهران على تطوير اسلحة نووية خفت حين توصلت موسكو لاتفاق مع ايران يلزمها باعادة الوقود المستنفد لروسيا. ويمكن استخلاص البلوتونيوم من درجة النقاء التي تستخدم في الاسلحة من قضبان الوقود المستنفد.

وقالت وزارة الخارجية الامريكية انها لا ترى في بوشهر خطرا متمثلا في نشر الاسلحة النووية لكنها أكدت على بقاء المخاوف الاوسع بشأن الغرض من البرنامج النووي الايراني.

وقال مارك تونر المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية في بيان في واشنطن «دعم روسيا لبوشهر يؤكد على أن ايران لا تحتاج الى قدرات تخصيب حقيقية اذا كانت نواياها سلمية تماما». وأشار تونر الى أن اتفاق الوقود مع روسيا يشبه اتفاقا أوسع لعرض لتبادل الوقود النووي عرضته القوى الغربية على ايران على أمل أن توقف برنامجها لتخصيب اليورانيوم.

ويبدأ متخصصون من روسيا وايران في شحن قضبان وقود اليورانيوم في المفاعل يوم 21 من الشهر الحالي وتستغرق العملية ما بين أسبوعين وثلاثة أسابيع.

وقال سيرجي نوفيكوف المتحدث باسم هيئة الطاقة الذرية الروسية (روسأتوم) في اتصال هاتفي «ستكون خطوة لا رجعة فيها... وسيمكن تصنيف مفاعل بوشهر النووي عند حدوث ذلك على أنه منشأة للطاقة النووية.»

وأضاف أن أول تفاعل انشطاري سيكون في أوائل أكتوبر تشرين الاول وقال «يعني هذا أن فترة الاختبار انتهت وبدأت فترة الاطلاق الفعلي لكن هذه الفترة تستغرق نحو شهرين ونصف.»

وقال علي اكبر صالحي رئيس هيئة الطاقة الذرية الايرانية ان احتفالا بافتتاح المحطة سيقام في اواخر سبتمبر ايلول او اوائل اكتوبر تشرين الاول حين يتم نقل الوقود الى «قلب المفاعل.»

وقال صالحي لوكالة مهر للانباء انه سيتم ربط المفاعل بشبكة الكهرباء الايرانية بعد ذلك بستة أسابيع حين يتم تشغيلها بمستوى يصل الى 50 في المئة.

ويقول دبلوماسيون ان مفاعل بوشهر الخاضع لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة لا يمثل تهديدا كبيرا للانتشار وانه لا علاقة له بالبرنامج السري الايراني لتخصيب اليورانيوم.

وقالت وزارة الخارجية الامريكية مشيرة الى «مخاوف العالم الاساسية من النوايا النووية الكلية لايران» ان من الضروري تذكر أن ايران ما زالت مخالفة بشكل خطير لالتزاماتها تجاه الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وبدأت روسيا تسليم الوقود النووي الخاص بمفاعل بوشهر في أواخر 2007 واستكملت الشحنات في 2008 .

وتتفق موسكو وواشنطن على أن توريد الوقود يجعل مشروع ايران للتخصيب غير ضروري وهو ما تتركز حوله مخاوف غربية من أن تكون ايران تحاول صنع قنبلة نووية.

وترفض ايران وهي رابع أكبر منتج للنفط الخام في العالم مثل هذه المزاعم وتقول ان برنامجها النووي لا يهدف الا لتوليد الكهرباء أو انتاج نظائر مشعة للاستخدام الطبي.

وقال فلاديمير بوتين رئيس الوزراء الروسي في 18 مارس اذار ان روسيا تعتزم بدء تشغيل مفاعل بوشهر في صيف عام 2010.

رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين في مقره إقامته في نوفو اوجاريوفو في ضواحي موسكو

وكالات الإغاثة تكافح من أجل الوصول إلى ضحايا فيضانات باكستان

ژ سوكور /باكستان/14 أكتوبر/ رويترز :

قدمت وكالات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة المساعدة لمئات الآلاف من ضحايا أسوأ فيضانات تجتاح باكستان منذ عقود من الزمان إلا أن عمليات الإغاثة لم تصل بعد لما يقدر بستة ملايين شخص.

وتأثرت حياة 14 مليون نسمة أي ما يمثل ثمانية بالمئة من السكان جراء واحدة من أسوأ الكوارث في تاريخ باكستان. وبينهم ستة ملايين بحاجة لغذاء ومأوى وماء.

ونجمت الفيضانات عن أمطار موسمية غزيرة على نحو غير معتاد غمرت حوض نهر الاندوس الباكستاني وقتلت أكثر من 1600 شخص.

وحكومة باكستان متهمة بالتباطوء في التعامل مع الازمة مع اعتماد الضحايا على المساعدات من الجيش ووكالات الاغاثة الدولية.

والغضب يتزايد ما يثير امكانية أن تواجه الحكومة توترات اجتماعية.

ويقول محللون ان من غير المرجح حدوث انقلاب عسكري لان الجيش يعطي الاولوية لمحاربة متمردي حركة طالبان.

وذكرت الامم المتحدة في بيان أن عمليات الاغاثة ما زالت بحاجة الى الوصول لستة ملايين شخص. وبالاضافة الى المشاكل الاخرى الملحة التي تواجههم فهناك أيضا حاجة ماسة لمياه شرب نظيفة.

وتشير الولايات المتحدة الى أن الفيضانات أثرت على نحو ثلث باكستان.

ومن المتوقع أن يزور بان جي مون الامين العام للامم المتحدة باكستان خلال مطلع الاسبوع لمناقشة الازمة.

والتكاليف الاقتصادية مذهلة ما يزيد من صعوبة تنفيذ الحكومة عملية انفاق استراتيجية في المعاقل السابقة لحركة طالبان من أجل كسب الدعم الشعبي.

وقال روبرت زوليك رئيس البنك الدولي ان الفيضانات قد تكون دمرت محاصيل قيمتها نحول مليار دولار مضيفا أن البنك يدرس اعادة برمجة معونة تقدر بنحو 900 مليون دولار.

القمح.. القطن.. السكر كلها محاصيل لحقت بها أضرار في بلد يعتمد اقتصاده على الزراعة.

وحذر صندوق النقد الدولي من ضرر اقتصادي بالغ وقالت وزارة المالية انها لن تتمكن هذا العام من تحقيق هدفها بأن تبلغ نسبة الناتج المحلي الاجمالي 4.5 بالمئة.

وكانت الحكومة توقعت أن يصل عجز الميزانية في 2010 - 2011 الى أربعة بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي الا أن بعض المحللين يعتقدون أنها قد تصبح الان ستة بالمئة على الاقل من الناتج المحلي الاجمالي.

وتشعر الامم المتحدة بقلق متزايد ازاء الامراض التي تنتقل عن طريق المياه. وتأكدت ظهور حالة كوليرا في مستشفى في وادي سوات بشمال غرب البلاد وتتخذ وكالات الأغاثة اجراءات استباقية لتجنب وقوع كارثة.

وقال موريتسيو جيليانو المتحدث باسم عمليات الاغاثة الانسانية التابعة للامم المتحدة ان 36 ألف شخص يعانون من الاسهال المائي الحاد يجري علاجهم على انهم حالات اصابة بالكوليرا.

وأضاف «نظرا لاحتمال انتشار مرض الكوليرا وهو مرض قاتل وخطير وقد يصل الى حد الوباء فانه بدلا من اجراء فحوص للمرضى المصابين بالاسهال المائي الحاد الذي تجري معالجتهم على أنهم حالات اصابة بالكوليرا».

وفي مستشفى ميداني أقامه الجيش في بلدة بشمال غرب البلاد قال الطيب وهاب خان ان حالات الاصابة بالاسهال تتزايد.

وتابع «طلبت لقاحات للوقاية من الكوليرا خاصة لمن تقل أعمارهم عن خمسة أعوام» مضيفا أنه لم يتلق أياً منها بعد.

وتوفير المأوى من أبرز القضايا الملحة في البلاد.

وقال العالم زارشيد البالغ من العمر 22 عاما «أعطتنا الحكومة نصف بساط وحصلنا منها على أرز وأدوية ولكن لم نحصل على خيمة».

طفل من ضحايا الفيضانات يحمل وعاء للحصول على مساعدات في منطقة مظفر جارة في إقليم البنجاب

النيران تقترب من مفاعل ساروف بروسيا

روسيا/ متابعات:

واصلت السلطات الروسية جهودها لإخماد نحو 500 حريق ما تزال تغطي أكثر من ستين ألف هكتار من الأراضي، في حين يهدد حريق اندلع منذ أيام في محمية طبيعية بالامتداد إلى بلدة ساروف القريبة التي تضم مركز أبحاث نوويا رئيسيا، يأتي ذلك بينما أعلنت الولايات المتحدة أنها سترسل مساعدات للإسهام بإخماد الحرائق.

وقالت وزارة الطوارئ إن أكثر من 500 حريق تغطي نحو 65 ألف هكتار من الأراضي ما تزال تشتعل عبر روسيا، بانخفاض قدره 15 ألف هكتار عن اليوم السابق.

وتسبب حريق نشب في محمية طبيعية على بعد 500 كيلومتر شرقي موسكو في إثارة مخاوف من امتداده لمفاعل نووي قريب.

وكشف المسؤول بوزارة الطوارئ بمنطقة موردوفيا، اللواء فياتشيزلاف كورميليتسين، في بيان له أمس السبت أن «الحريق الذي ظهر في الجزء الشرقي من المحمية الطبيعية قبل يومين نتيجة صاعقة ضربت شجرة صنوبر توسع ويشكل حالياً خطراً مؤكداً».

وأعلنت وزارة الطوارئ المحلية في بيان على موقعها الإلكتروني أن الحريق امتد على مساحة ألف هكتار في المحمية الواقعة في منطقة قرية بوبوفكا على بعد 17 كلم جنوب شرق بلدة ساروف التي تضم مركز أبحاث نوويا رئيسيا والواقعة على بعد 500 كلم شرق العاصمة موسكو.

وأضاف كورميليتسين أن الجهود في الوقت الحالي منصبة على احتواء الحريق وحصره ضمن حدوده الحالية، مشيراً إلى أن 2600 شخص يعملون على إخماد الحريق لمنع وصول النيران إلى البلدة التي ما تزال منطقة مغلقة أمام الزوار الأجانب، كما كانت في عهد الاتحاد السوفياتي السابق.

كما أعلنت الوزارة أن فرق الإنقاذ تمكنت من حصر حريق آخر يشتعل في المحمية يقع في منطقة قرية بوشتا على بعد 21 كلم جنوب غرب بلدة ساروف لكنه أصغر حجما ويمتد إلى مساحة مائتي هكتار.

وفي واشنطن أعلن البيت الأبيض الأميركي يوم أمس السبت أن الولايات المتحدة سترسل مساعدات إلى روسيا للمساهمة في مكافحة الحرائق المستعرة فيها.

من ناحية ثانية شهدت العاصمة موسكو مساء أمس هطول أمطار غزيرة ساهمت بإنعاش المدينة وذلك بعد أسابيع من انحباس الأمطار وارتفاع درجات الحرارة غير المسبوق، وتتوقع الأرصاد الجوية انخفاض درجات الحرارة إلى 32 درجة في وقت لاحق أمس، بعد أن وصلت إلى 40 في الأيام الماضية.

وظلت سماء العاصمة خالية من سحب الدخان التي غلفتها خلال الأسبوع الماضي، لكن خبراء الطقس يقولون إن دخان الغابات المحترقة قد يخنق المدينة مجدداً في وقت لاحق إذا تغير اتجاه الرياح.

ورغم علامات عدم الرضا عن تعامل السلطات مع الأزمة، فإنه لم تظهر في موسكو احتجاجات كبيرة تنتقدها وذلك بسبب الوجود الكثيف للشرطة، حيث لم يخرج للتظاهر في موسكو سوى بضع عشرات من النشطاء اعتقل العديد منهم لاحقاً، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وفي المقابل ظهرت تقارير جديدة تتهم السلطات بإخفاء العدد الحقيقي للمتضررين صحياً من موجة الحر التي تسببت بمقتل 54 شخصاً وتشريد الآلاف.

وأعلن خبراء في الاقتصاد مؤخراً أن موجة الحر التي ضربت روسيا قد تلحق خسائر بالنمو الاقتصادي الروسي هذا العام تقدر بنحو 14 مليار دولار، كما أعلن الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف الخميس الماضي أن الجفاف دمر نحو ربع محصول الحبوب في روسيا هذا العام.

من ناحية أخرى أعلن المتحدث باسم وزارة الطوارئ في كزاخستان، الدور رايمبيكوف، أن دخان حرائق روسيا انتشر في المناطق الشمالية من البلاد حيث وصل إلى مدينة كوستاناي الواقعة على بعد 100 كلم من الحدود مع منطقة تشليابينسك الروسية، لكنه أكد أنه لا خطر على السكان حيث إن الدخان انقشع في وقت لاحق أمس.

وتضررت مناطق غربية من كزاخستان أيضا بالجفاف حيث فاقت درجات الحرارة 40 درجة مئوية وهلكت محاصيل في أكثر من نصف الأرض المزروعة في بعض المقاطعات، لكن المناطق الرئيسية لإنتاج الحبوب في الشمال نجت من الجفاف.

خارطة توضيحية للحرائق قرب موسكو

أوباما وكرزاي يدعوان إلى مواجهة طالبان

ژ واشنطن/ متابعات:

قال البيت الأبيض إن الرئيس الأميركي باراك أوباما ونظيره الأفغاني حامد كرزاي اتفقا على «مواصلة الضغط» على حركة طالبان، في حين دعا 350 عالما أفغانيا إلى إحياء تطبيق الشريعة الإسلامية في البلاد سعيا لاجتذاب طالبان نحو المصالحة.

وبحسب بيان للبيت الأبيض فإن أوباما وكرزاي اتفقا على أن البلدين «يجب أن يواصلا العمل معا لإبقاء الضغط على طالبان وبناء القدرات الأفغانية».

وأضاف البيان أن القائدين اتفقا في المحادثات التي جرت عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، على مواصلة الجهود لمكافحة «التطرف»، كما تطرقت لبحث آفاق التعاون الإستراتيجي بين البلدين، وبحث إشكالية مقتل المدنيين الأفغان في العمليات العسكرية لحلف شمال الأطلسي (الناتو).

وتأتي هذه المحادثات التي شارك بها المبعوث الأميركي إلى كابل كارل إيكنبيري وقائد القوات الأميركية بأفغانستان الجنرال ديفد بترايوس، بعد فشل القوات الأفغانية في أولى عملياتها الكبرى ضد مقاتلي طالبان بمؤازرة من قوات الناتو، حسبما ذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) أمس الأول الجمعة.

فقد اضطر الجنود الأفغان إلى طلب تعزيزات عسكرية أميركية وفرنسية بعد فقدان عشرة من جنودهم على الأقل وأسر عشرين آخرين خلال عملية بدأت يوم 3 أغسطس/آب الجاري حشد فيها الجيش الأفغاني 300 من جنوده.

في الأثناء دعا نحو 350 عالما أفغانيا اجتمعوا لمناقشة المصالحة مع حركة طالبان، إلى إحياء تطبيق الشريعة الإسلامية في البلاد.

ويرى بيان من عشر نقاط صدر بعد الاجتماع أنه «كان لعدم تطبيق حدود الشريعة أثر سلبي على عملية السلام».

وحث العلماء القوات الأجنبية البالغ عددها أكثر من 140 ألفا، على الكف عن شن الغارات الجوية وتفتيش منازل الأفغان.

ودعا العلماء إلى حملة على الفساد وتدهور الأخلاق في المجتمع و»الغزو الثقافي»، في إشارة غير مباشرة إلى إذاعة أغان وأفلام هندية وغربية من قبل عدد كبير من شبكات التلفزة الفضائية ومحطات خدمات الكبل، وهو ما كان محظورا أيام حكم طالبان.